

أثر برنامج الخيال الموجّه في تنمية الصورة البصرية

بالرسم لدى طلبة الثانوية

م م سحر طالب جميل

كلية الطب جامعة الفلوجة

**The effect of the guided imagination
program on the development of the
visualization drawing for high school
Students**

Sahar Talib Jamil

Faculty of Medicine, University of Fallujah

يهدف هذا البحث إلى تصميم برنامج للخيال الموجه كمدخل لتنمية الصورة البصرية في مادة الرسم؛ بهدف العمل في ضوءها على رفع الذوق والكفاءة الفنية لدى طلبة الثانوية بالمدارس الأهلية في مدينة المنصور بالعراق، وتصميم مقياس للحكم على اللوحات والرسومات الفنية التي تتطلب حسًا جماليًا، المُنفَّذ باستخدام المواد الفنية وتوظيفها بشكلٍ صحيح، وقد تكونت عينة البحث من (١٢٢) طالبًا وطالبة من طلاب الثانوية بالمدارس الأهلية في مدينة المنصور بالعراق للعام الجامعي (٢٠٢١-٢٠٢٢)، تم انتقاؤهم عشوائيًا، وتطبيق برنامج الخيال الموجه عليهم. وأشارت النتائج إلى إسهام برنامج الخيال الموجه في تنمية الصورة البصرية لدى الطلبة، وأنهم جميعًا استفادوا من الورشة؛ لذلك توصي الدراسة بضرورة التوسع في استخدام هذا البرنامج في تدريس مادة التربية الفنية (الرسم)، في ضوء احتياجات الطلاب بالمدارس الأهلية في مدينة المنصور بالعراق، لتحسين قدرتهم على تكوين الصور التخيلية، ورفع الحس الفني والجمالي لديهم. الكلمات المفتاحية: برنامج الخيال الموجه، تنمية الصورة البصرية، الرسم، طلبة الثانوية.

Abstract

This study aims to design a program for guided imagination as an entry point for developing the visual image in the subject matter of drawing. Help to raise the sense and artistic competence of secondary students in private schools in the city of Al-Mansour in Iraq. To design a scale for judging artistic paintings and drawings that require a sense of beauty, using art materials, and making use of them correctly.

The research sample consisted of (122) male and female private secondary school students from Al-Mansour, Iraq, for the academic year (2021-2022). The study sample was randomly selected, with directed imagination program was then applied. The results indicated that the guided imagination program contributes to the development of the students' visualization. Moreover, all the students benefited from the workshop. Therefore, the study recommends expanding the use of this program in teaching art education (drawing) considering the needs of students in private schools in the city of Al-Mansour, Iraq, to improve their ability of imagination and to raise their artistic sense of beauty.

Key words: guided imagination program, drawing, development of the visualization visual, High School Students

مقدمة:

يعد التعليم عملية أساسية لتحقيق الأهداف والطموحات الفردية، كما أن الطلاب هم مجموعة من الأفراد في طور التطور نحو النضج أو الاستقلال، وللوصول إلى مرحلة النضج، يحتاج الطلاب إلى التوجيه؛ لأنهم ما زالوا يفتقرون إلى الفهم أو البصيرة حول أنفسهم وبيئتهم، فضلاً عن الخبرة في تحديد اتجاه الحياة، ولم تتجج العملية التعليمية في المدارس، ما لم يتم دعمها بالتوجيه السليم، ويعد الخيال الموجه أحد البرامج المستخدمة في المدارس لتقديم خدمات متنوعة لمساعدة الطلاب على بلوغ النضج الذاتي^(١). ويُعد برنامج التخيل الموجه من أهم البرامج التي تجعل الطلبة محور العملية التعليمية؛ لأنه يحفزهم على المشاركة في العملية التعليمية بفاعلية، إذ يمارسون نوعين من التخيل؛ أحدهما الخيال المشتت الذي يؤدي إلى أحلام يقظة، والآخر الخيال الإبداعي، وبدوره يقودهم إلى رسم لوح فنية، أو تأليف قصيدة، أو حل مسألة، ويشبه التعلم عبر برنامج التخيل الموجه إلى حدٍ كبير، تجربة معيشية حقيقية ستبقى في الذاكرة لفترة أطول، ويعطي التخيل معلومات وحقائق وعلاقات، فضلاً عن كونه يمثل مهارة تفكير إبداعي تؤدي إلى اكتشافات وأساليب جديدة، وتتطلب استراتيجية التعلم التخيلي قدرة الطالب على توليد الأفكار وإطلاقها، والقدرة على التحلي بالمرونة والإبداع، بجانب إطلاق العنان للأفكار^(٢). وتلعب الصورة البصرية دوراً مهماً جداً في العملية التعليمية في عصرنا، حيث تساعد الطلاب على انفتاح عقولهم وصقل أفكارهم من خلال المشاهدة والممارسة، نظراً لسرعة وصول المعلومة في وقتٍ قصير، ويعتمد نجاح أي موقف تعليمي على حسن اختيار الوسائل التعليمية التي تنظم تعلم الطلاب، وتسهل عليهم تحقيق الأهداف الأدائية بدرجة عالية من الكفاءة والإتقان، وتعد الصورة جوهر الفنون البصرية؛ لأنها خلقت لغة جديدة استحوذت على حاسة البصر، فغزت عقله ومخيلته، وتطور الأمر في تفاعل لا مرئي في وعي الطالب. وتعد الصورة هي العتبة التي يقف عليها الطالب قبل دخوله إلى العالم اللامرئي للعمل الفني، كما أن تأثيرها كبير في خلق مفاهيم جديدة لدى الطلاب بكافة الأنشطة الثقافية والمعارف الإنسانية، وبالتالي فإن الصورة من أكثر الوسائل التعليمية التي تقدم عرضاً مباشراً، وأقلها من حيث التكلفة، وأسهلها من حيث النتائج، وأن عرض صورة لشيء معين يكون أكثر تأثيراً في ذهن الطالب من عرض الشيء نفسه بصورة مجردة؛ لأن الصورة أكثر واقعية من الكلمات المجردة التي تصف الشيء،

ويرجع تفوق الصورة في التعبير والتواصل إلى حقيقة أن حاسة البصر هي أكثر الحواس نشاطاً في العمليات الذهنية، وأن معظم التصورات الذهنية هي في حقيقتها تصورات بصرية^(٣).

الكلمات المفتاحية:

الاستراتيجية التعليمية/ برنامج التخيل الموجه/ الصورة البصرية/ مادة الرسم/ طلبة الثانوية/ المدارس الأهلية/ العراق.

مشكلة البحث:

من خلال عمل الباحثة وأثناء مناقشتها مع معلمي مادة التربية الفنية، لاحظت وجود ضعف في تشكيل الصورة البصرية بشكل عام، والتفكير التخيلي بشكل خاص في العملية التعليمية لطلاب المرحلة الثانوية، وأن المعلمين لم يركزوا على تدريب طلابهم على أداء هذا النوع من العمليات، كما يواجه طلبة الثانوية العامة بعض الصعوبات في تنمية قدراتهم الإبداعية، وأسلوب التخيل، والمقدرة على تكوين الصورة البصرية، وكشف مواهبهم الفعلية. وشهدت الأونة الأخيرة تسليط الضوء على الصورة البصرية ودورها في تحسين مهارة، حيث باتت الصور لغة العصر وواحدة من أهم المكونات الثقافية للإنسان المعاصر، حيث ترتبط الصورة البصرية بجميع مجالات الحياة، بدءاً من الأسرة، مروراً بالمدرسة، وكل ما يرتبط بالثقافة الاجتماعية للإنسان، وعلى الرغم من أهمية الصورة البصرية؛ إلا أنه وبعد اطلاع الباحثة، لاحظت وجود قصور في البرامج التعليمية التي تعمل على تعزيز وتنمية مهارة الصورة البصرية لدى الطلاب، ومن ثم يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

هل يمكن استخدام برنامج للخيال الموجه في تنمية الصورة البصرية بالرسم لدى طلبة الثانوية الفنية بالمدارس الأهلية في مدينة المنصور بالعراق؟.

أهداف البحث:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام برنامج للخيال الموجه لزيادة تنمية الصورة البصرية بالرسم لدى طلبة الثانوية.

تساؤلات البحث:

يتم خلال هذا البحث الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما كيفية تعبير الطالب فنياً حسب مجالات الصورة البصرية بالرسم لممارسة العمل الفني للصف الأول الثانوي المطبقة في برنامج الخيال الموجه؟.
- ما مدى تأثير استخدام برنامج الخيال الموجه في تنمية الصورة البصرية بالرسم لدى طلبة الصف الأول الثانوي؟.

حدود البحث:

الحدود المكانية: مدينة المنصور بالعراق.

الحدود البشرية: طلبة الثانوية بالمدارس الأهلية.

الحدود الزمانية: العام الدراسي ٢٠٢١ / ٢٠٢٢.

منهج البحث:

استخدم البحث المنهج الوصفي في الإطار النظري، وتحديد الأدوات اللازمة للبحث، وتحليل النتائج وتفسيرها، كما استخدم المنهج شبه التجريبي في تطبيق برنامج للخيال الموجه.

أدوات البحث:

بطاقة ملاحظة لمجالات الصورة البصرية بالرسم لطلاب الثانوية بالمدارس الأهلية بمدينة المنصور بالعراق وأثرها على تنمية الصورة البصرية بالرسم لدى طلبة الثانوية لطلبة الثانوية بالمدارس الأهلية في مدينة المنصور بالعراق.
الدراسات السابقة:

١ - دراسة (السري وعباس، ٢٠١٧) (٤)، بعنوان: "أثر استراتيجية التخيل الموجه في تحصيل مادة الرياضيات لدى طالبات الصف الثاني المتوسط":

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط، وفي سبيل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج التجريبي، واختيار عينة من (٧٧) طالبة في الصف الثاني المتوسط، بمدرسة متوسطة الرحمة للبنات التابعة لمديرية تربية الرصافة الثالثة في بغداد للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠١٥ / ٢٠١٦)، وقسمت العينة إلى مجموعتين؛ أحدهما تجريبية، والأخرى ضابطة، وبواقع (٣٧) طالبة في المجموعة التجريبية، و(٤٠) طالبة للمجموعة الضابطة، ودرست المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية التخيل الموجه، والمجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية، وبعد حساب الخصائص السيكومترية تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام برنامج الإحصاء SPSS. وتوصلت الدراسة إلى: وجود فرق بين المجموعتين؛ التجريبية، والضابطة في اختبار مهارات التفكير التأملي لصالح التجريبية. وأوصت الدراسة: بضرورة تشجيع مدرسي الرياضيات لاستخدام استراتيجية التخيل الموجه في التدريس بإشراكهم في دورات تدريبية بهذه الاستراتيجية، وتعريف مدرسي الرياضيات أثناء إعدادهم وتدريبهم باستراتيجية التخيل الموجه، وكيفية إعداد خطط تدريسية في ضوءها.

٢ - دراسة (الصيداوي وحسن، ٢٠١٧) (٥)، بعنوان: "فاعلية استراتيجية التعلم بالتخيل الموجه في التحصيل الرياضي":

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية استراتيجية التعلم بالتخيل الموجه في تنمية مهارات التحصيل الرياضي لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي، وفي سبيل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج التجريبي لاختبار صحة الفرضيات، واستخدام استراتيجية التعلم بالتخيل الموجه في تصميم دروس من فصل الهندسة في كتاب الرياضيات للصف الرابع الابتدائي، فضلاً عن بناء اختبار تحصيلي بعدي، وبعدي مؤجل للدروس المصممة للكشف عن فاعلية استخدام استراتيجية التعلم بالتخيل الموجه في تنمية مهارات التحصيل الرياضي. وباختيار عينة عشوائية مكونة من (٤٠) طالب من الصف الرابع الابتدائي في مدرسة السفانة المختلطة، توصلت الدراسة إلى:

(١) لا يوجد فروق ذات دلالة عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات الطلاب في الاختبار البعدي المباشر، وفقاً لمتغير الجنس، أي لا توجد فروق بين الذكور والإناث من الطلاب في الاختبار البعدي المباشر.

(٢) لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي المباشر، ودرجاتهم في الاختبار البعدي المؤجل.

٣ - دراسة (Al Amiry et. Al, 2019) (٦)، بعنوان:

"The Impact of the strategy of Guided Imagination in academic achievement of Second Grade Female Students in Chemistry and Visual Intelligence."

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية التخيل الموجه في تحصيل طلاب الصف الثاني لمادة الكيمياء والذكاء البصري، وفي سبيل تحقيق أهداف الدراسة تم اعتماد مادة تعليمية وفق استراتيجية التخيل الموجه واختبار الذكاء البصري، كما تم اختيار عينة بطريقة عشوائية مكونة من (٤٤) طالب من الصف الثاني المتوسط تم توزيعهم بالتساوي على مجموعتين؛ تجريبية، وضابطة، وبعد حساب الخصائص السيكومترية تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام برنامج الإحصاء SPSS. وتوصلت الدراسة إلى:

(١) فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق استراتيجية التخيل الموجه، وطلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا على الطريقة التقليدية في التحصيل والذكاء البصري للمجموعة التجريبية.

٤ - دراسة (جبر، ٢٠٢٠) (٧)، بعنوان: "فاعلية استخدام استراتيجية التخيل الموجه في منهج اللغة الفرنسية لتنمية مهارات التفكير التأملي والاتجاهات البيئية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي":

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تنمية مهارات التفكير التأملي والاتجاهات البيئية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، من خلال استخدام استراتيجية التخيل الموجه في منهج اللغة الفرنسية، ولتحقيق هدف الدراسة؛ تم استخدام المنهج التجريبي، ثم تطبيق مقياس اتجاهات بيئية على عينة الدراسة المكونة من (٦٠) طالب من الصف السادس الابتدائي بمدرسة تابعة لإدارة المعادي التعليمية، وقسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين؛ ضابطة، وتجريبية. كما وصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيق البعدي على اختبار مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ المجموعة الضابطة، والمجموعة التجريبية لصالح المجموعة التجريبية. وتوصلت الدراسة إلى:

(١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيق البعدي على (مقياس الاتجاهات البيئية) لدى تلاميذ المجموعة الضابطة، والمجموعة التجريبية لصالح المجموعة التجريبية.

(٢) تدني مستوى مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي نحو القضايا البيئية وتدني اتجاهاتهم الإيجابية نحو البيئة.

٥- دراسة (Al-Golabi, 2021)^(٨)، بعنوان:

“The effect of guided imagination strategy using Google Classroom on achievement and imaginative thinking skills of biology among scientific fourth graders”

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استراتيجية التخيل الموجه باستخدام “Google Classroom” على مهارات التفكير التخيلي في علم الأحياء لدى طلاب الصف الرابع في العلوم، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج التجريبي لاختبار صحة الفرضيات، واختيار عينة البحث عن قصد مكونة من (٦٨) طالبة في الصف الرابع في العلوم والمدارس الثانوية التابعة لوزارة التربية والتعليم، الرصافة الثالثة في محافظة بغداد للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١)، وكانت العينة من مدرسة زهرة الربيع الثانوية للبنات، وقسمت العينة بالتساوي إلى مجموعتين؛ واحدة تجريبية، والأخرى ضابطة. وتوصلت الدراسة إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التفكير التخيلي لصالح المجموعة التجريبية، مما يعني أن طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون حسب استراتيجية التفكير التخيلي باستخدام Google Classroom يتفوقون على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا وفقاً للطريقة المعتادة باستخدام Google Classroom، مما يؤدي إلى تحسين مستوى مهارات التفكير التخيلي.

وفي ضوء هذه الدراسات السابقة تحاول هذه الدراسة التعرف على أثر استخدام برنامج للخيال الموجه في تنمية الصورة البصرية لدى طلبة الثانوية بالمدارس الأهلية بمدينة المنصور بالعراق، حيث لاحظت الباحثة من خلال اطلاعها على الدراسات التي تناولت أثر استخدام برنامج الخيال الموجه؛ أنه لم يتم التطرق إلى أثر استخدام برنامج للخيال الموجه على تنمية الصورة البصرية لدى الطلبة، وهو ما سيركز عليه هذا البحث.

البحث الأول: الإطار النظري حول تغيرات البحث:

يتم في هذا الجزء من البحث التطرق إلى الإطار النظري حول مصطلحات الدراسة، ممثلة في الإطار النظري حول برنامج الخيال الموجه والأدبيات حول ماهية الصورة البصرية.

المطلب الأول: الإطار النظري حول برنامج الخيال الموجه:

أولاً: مفهوم برنامج الخيال الموجه:

يُعرف البرنامج بوجه عام بأنه: "عبارة عن خطة عمل شاملة لمجموعة من الأنشطة والمهارات والخبرات التعليمية يتم عرضها في صورة مواقف وقصص ودروس تربوية؛ بغرض تنمية العمليات العقلية لدى الطلاب"^(٩). ويُعرف (صالح، ٢٠١٧) برنامج التخيل بأنه: "استراتيجية تعليمية يتم فيها صياغة سيناريو خيالي يأخذ الطلاب في رحلة خيالية ويحثهم على بناء عدد من الصور الذهنية للحقائق والمعلومات التي قاموا بدراستها، أو التفكير في سلسلة من الأحداث التي قام المعلم بتدريسها، بحيث يندمج البصر والسمع والحواس والأحاسيس"^(١٠). ويعرف "Sulliva" برنامج الخيال الموجه بأنه: "أحد البرامج الفعالة المستخدمة في العملية التعليمية للتخفيف من الظروف المتوترة أثناء العملية التعليمية، من خلال تمثيل السلوكيات التي يمكن للمشاركين فيها تغيير سلوكهم الحالي أو استجاباتهم إلى سلوكيات واستجابات إيجابية"^(١١). ويعرف (Amraji, 2017) برنامج التخيل الموجه بأنه: "الصور الذهنية المتكونة في العقل البشري، والتي تساعد في وصف وتحليل وربط الظواهر والحقائق والمواقف والأحداث والوقت، باستخدام رمز أو كلمة أو علامة بسيطة تساعد الطلاب على الفهم والتطبيق"^(١٢). ويرى (Ambo and Al-Balooshi, 2011) أن برنامج الخيال الموجه يقوم على وضع سيناريو خيالي ينقل المتعلمين في رحلة خيالية، ويوجههم إلى خلق صور ذهنية غنية بمختلف الألوان والأحجام لما يسمعون، وتعمل على دمج وتكامل الحواس الخمس؛ الشم واللمس والتذوق والشعور والسمع والبصر ضمن الصور الذهنية التي بنيت عليها"^(١٣).

ثانياً: أنواع التخيل الموجه: ويرى "Craft" أن للخيال الموجه أنواع عدة تتناسب مع الأنشطة الحسية، يمكن تلخيصها في الآتي"^(١٤): تخيل بصري: باستخدام الصور أو الفيديوهات أو المواقف أو الرسوم المتحركة، أو أي شيء بإمكانه تحفيز الطالب على التخيل. تخيل سمعي: باستخدام أنواع مختلفة من الأصوات، سواء بشرية أم حيوانية، أو آلات موسيقية.

- تخيل لمسي: باستخدام أشياء ذات ملمس ناعم أو خشن أو ذات أشواك، أو أشياء ساخنة أو مثلجة، أو صغيرة أو كبيرة.
 - تخيل شمّي: باستخدام الروائح العطرية والزهور.
 - تخيل ذوقّي: باستخدام أطعمة حارة أو مالحة أو حلوة، أو ساخنة أو باردة.
- كما يشير ميرك إلى أن للخيال الموجه أربعة أنواع، وهي^(١٥):
- الخيال الموجه الوجداني.
 - الخيال الموجه المعرفي.
 - الخيال الموجه الاسترخائي.
 - الخيال الموجه الناقل.

ثالثاً: أهمية التخيّل الموجه:

ترجع أهمية الخيال الموجه إلى مجموعة من العوامل نذكر منها ما يلي^(١٦):

- يعد الخيال الموجه واحد من مفاتيح النجاح العشرة (الدوافع- الطاقة- المهارة- الفعل- التوقع- الالتزام- المرونة- الصبر- التخيّل- والاستمرارية)، ويعزز من فرص الاستفادة القصوى من الطاقات والإمكانات، ويحفز وينشط العمليات الذهنية التي تجعل الطلاب يشعر بأنه على طريق الصحيح للإنجاز وتحقيق الذات، ويشجع الطالب على البحث عن بيئة تحتوي على مواقف تساعد في تحقيق أهدافه المستقبلية.
- يعد الخيال الموجه وسيلة فعالة وقوية في مساعدة الطلاب على خلق صورة إيجابية عن ذاتهم وتساعد في التخلص من أفكارهم السلبية، كما أنه يزيد من قدرة الطالب على تحصيل المادة العلمية إذا استخدم بشكلٍ سليم، ويمد الطلاب بشعور الراحة النفسية والذهنية والثقة بالنفس، ويجعل الحصة الدراسية أكثر متعة، كما يسهل عليهم الاحتفاظ بالمعلومات لفترة أطول، واسترجاع المعلومات بشكلٍ أسرع، والوصول إلى فهم أعمق للمواد المعرفية، وتنمية مهاراتهم العقلية، وبتيح فرصة للطلاب للتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم، كما يقوم بوظيفة إحداث التكامل في الشخصية.
- قابلية تطبيق برنامج للخيال الموجه على الأطفال والمراهقين على حدٍ سواء باستخدام أمثلة ملموسة يومية يمكن فهمها واستيعابها؛ مثل تخيل أنهم يلعبون الطائرات الورقية أو يستمتعون بالآيس كريم اللذيذ، عندما يكونون في موقف يشعرون بالخوف من شيء ما، يمكن تعليمهم كما لو أنهم يتمتعون بالقوة، وبالتالي التحلي بالقوة والشجاعة للتغلب على مخاوفهم، وبالإضافة إلى ذلك، يعد تحديد وضع مريح للطالب أمراً مهماً لمساعدته على تكوين خيال إيجابي؛ على سبيل المثال، تخيل الشواطئ ذات الرمال البيضاء والشلالات وحدائق الزهور والجبال.
- كما توصلت العديد من الدراسات إلى فاعلية استخدام برنامج الخيال الموجه في مساعد الطلاب على الاسترخاء، وتقليل حالة القلق لديهم وتحسين أدائهم^(١٧).

رابعاً: مزايا استراتيجية التخيّل الموجه:

يتمتع برنامج الخيال الموجه بعدة مميزات نذكر منها التالي^(١٨):

١. يحفز الطلاب على إنشاء صورة ذهنية خاصة بكل طالب عن موضوع الدرس.
٢. يساعد الطلاب على تطوير التصور الذهني لديهم مباشرة حول المفاهيم والأفكار التي تساعد في تذكر المعلومات.
٣. هذا البرنامج يحفز ويفيد الطلاب، ويجعل الطالب أكثر استعداداً للدرس من قبل المعلم.
٤. يتناسب مع كافة المواد الدراسية لجميع المراحل التعليمية.
٥. يزيد من كفاءة وفاعلية الطلاب البصريين أثناء القراءة.

خامساً: متطلبات الخيال الموجه:

يحتاج برنامج الخيال الموجه في العملية التعليمية إلى العديد من المتطلبات، يمكن تلخيصها فيما يلي^(١٩):

- قيام المعلم بتحديد النتيجة التي يرغب الوصول إليها مع الطلاب، ووضع أهداف واضحة في برنامج الخيال الموجه قبل البدء في تطبيقه على الطلاب.
- استعداد المعلم بشكل جيد قبل البدء في تنفيذ البرنامج، من خلال تكوين فكرة جيدة عن المعلومات التي يرغب المعلم في توصيلها إلى الطلاب، وجلب كافة المعدات والأدوات السمعية والبصرية قبل التنفيذ.

- قيام المعلم بالقراءة للطلاب وتهيئتهم لمرحلة التخيل بخلق بيئة تعليمية ملائمة؛ مثل ضبط نبرة الصوت ثم الشروع ببطء في طرح المعلومات بالتدرج من البسيطة إلى الصعبة.
 - تهيئة الطلاب للاسترخاء والتركيز من خلال مطالبة الطلاب بإغلاق أعينهم واستخدام العديد من الحواس والكلمات التي تجذب حواس متعددة؛ مثل الاستماع إلى أصوات موسيقية هادئة، فإذا لم يتمكن بعض الطلاب من التخيل لعدم امتلاكهم ملكة التخيل؛ يجب على المعلم توفير عدة وسائل أخرى تمكنهم من المشاركة كباقي زملائهم.
 - استخدام الصور أو الأفلام التي تحتوي على عدد من الصور لمساعدة الطلاب على التخيل، ويمكن للمعلم إبقائهم منفصلين أي بحيث نرى التخيلات بشكل منفصل، أو دمج هذه التخيلات ليصبح الطالب والمعلم جزءاً منها.
 - إخراج الطلاب من حالة الاسترخاء برفق من خلال تحذيرهم بهدوء من أن حالة الاسترخاء ستنتهي بعد ثوانٍ، ثم إخبارهم بالعودة إلى الفصل، ويطلب المعلم منهم تحريك عيونهم في زوايا الغرفة، وبعدها يمكن أن يطلب المعلم من أي طالب التحدث عما رآه وشعر به.
- سادساً: دور المعلم في التعليم القائم على برنامج الخيال الموجه:

- يلعب المعلم دوراً محورياً وحاسماً في برنامج الخيال الموجه، سواء من حيث الصلاحيات، أم القيمة والتفعيل، ويتطلب تنفيذ البرنامج تمتع المعلم بقدرات خاصة ومتميزة، كالقدرة على إيصال الأفكار بالصور المطلوبة للطلاب، والتي تستند إليها إجراءات برنامج التخيل الموجه^(٢٠)، فلا يناسب هذا البرنامج المعلمين التقليديين، الذين يركزون على حجم المواد الدراسية، وحشو أذهان الطلاب بمعلومات غير مفيدة، لذلك من الضروري أن يراعي المعلم الآتي^(٢١)(٢٢):
- اعتماد المعلم على أسلوب هادئ مع الطلاب، مصحوب بقوة شخصية المعلم، مع القدرة على جذب انتباه واهتمام الطلاب.
- توفير بيئة دراسية ملائمة تساعد الطلاب على عملية التخيل.
- يقوم المعلم بتفعيل جلسة التخيل الموجه في ضوء تفاصيل المادة الدراسية، وذلك بعرضها بصورة مبتكرة وجديدة جذابة للطلاب.
- يجب على المعلم أن يقترح خطاً للمنهج التخيلي المستنبط من محتوى الكتاب الدراسي، لتوضيح وتبسيط المنهج الدراسي للطلاب بما يتماشى مع المنهج الدراسي، باستخدام الأساليب والوسائل التعليمية المناسبة.
- يستحب أن يقوم المعلم بشرح موضوع الدرس أولاً للطلاب قبل تفعيل برنامج الخيال الموجه لمساعدتهم على التخيل.
- يجب على المعلم إيجاد الطريقة المناسبة للتعامل مع الطلاب التي لا تستطيع التخيل، وهو أمر طبيعي، وأن يصبر عليهم ويستخدم وسائل تحفز لديهم التخيل حتى يستطيعوا مسايرة زملائهم في الفصل.
- يجب أن يمتنع المعلم عن إصدار الأحكام عما يتخيله الطلاب، فجلسة التخيل ليست الوقت المناسب لتوجيه الانتقاد للطلاب أو تقييمهم أو وضع قيود على ما يتخيله الطلاب، بدلاً من إطلاق العنان لهم.
- يجب على المعلم أن يتحلى بالصبر مع الطلاب؛ لأنه لا يمكن إجبار الطلاب على ممارسة التخيل قسراً، كما أن عملية التخيل تتطلب وقتاً، في الوهلة الأولى قد تبدو فكرة التخيل سخيفة وغير مرحب بها لدى الطلاب، لذلك لا بد من تحفيز الطلاب للإقبال عليها وتقبلها، ويستمر المعلم في تطبيقها حتى تثمر بالنتائج المرجوة^(٢٣).

المطلب الثاني: أدبيات حول ماهية الصورة البصرية:

أولاً: مفهوم الصورة البصرية:

تعد الصورة أحد أساليب نقل الأفكار من المتحدث إلى المخاطبين، وقد تقلدت مكانة مهمة من حيث أدائها بفاعلية وكفاءة على جميع الأصعدة، لا سيما على الصعيدين السياسي والاقتصادي، وتمثل الصورة المادة الأساسية التي تعتمد عليها وسائل الإعلام المرئية، فأصبحت ذات تأثير واضح على سياسات الدول والأفراد، فمن خلالها يتم تسيير مجريات الأمور كما يريدون مصمموها من خلال نظرية التأثير^(٢٤). يشير كل من (Larousse and Robert) إلى أن تظهر الصورة نتيجة إعادة إنتاج شيء عن طريق الرسم أو غيره^(٢٥). ويعرف كل من (Naftali and Shlomo, 2011) الصور البصرية بأنها: "القدرة على رؤية أي شيء بأعين العقل، حتى لو لم يتم وضع الشيء أمامنا بشكل ملموس، وتمثل أيضاً الشيء، ولكنها ليست مطابقة تماماً له"، ويوجد نوعان من الصورة البصرية^(٢٦):

١. الصورة البصرية العامة: هي الصورة الأكثر بدائية والأكثر فوروية، إنها النموذج الأولي، أو مخطط الصورة الهيكلية التي تمثل الخصائص الثابتة للصورة.

٢. الصورة البصرية المحددة: فهي الصورة التي تحتوي على جميع الخصائص الثابتة للكائن محل الصورة، بالإضافة إلى ذلك، التفاصيل التي تميز خصوصيته، وهو أكثر ثراءً بالتفصيل، ومثالاً على نوعي الصورة البصرية: عندما يُطلب من الفرد تخيل صورة "سيارة"، فإن الأشخاص في هذه الحالة سينكرون أنهم تصوروا صورة تخطيطية "عامة" لهيكل سيارة بأربع عجلات، في حين ستتبادر إلى الذهن صورة "محددة" إذا طُلب من الشخص تخيل "سيارة لامبورجيني"، في هذه الحالة ستكون صورة أكثر ثراءً بالتفاصيل التي تميز السيارة المحددة.

ثانياً: أهمية الصورة البصرية:

تعد الصورة البصرية ذات أهمية بالغة في العملية التعليمية والتربوية، وذات علاقة وثيقة الصلة بالجانب الإدراكي للذاكرة، وأصبح استخدامها في العملية التعليمية أمر ضروري لا تملؤها الحاجة فقط، بل يفرضها العصر الذي نعيشه بشكل لا جدال فيه، وقد أثبتت العديد من الدراسات والأبحاث العلمية التجريبية أهمية الصورة البصرية وتأثيرها في العملية التعليمية، ويمكن تلخيصها في النقاط التالية^(٢٧):

✓ المساهمة في إثراء الطالب لغوياً وتحسين أدائه وقراءته، وتحسن من مهارة الملاحظة لديه، ومساعدته على تذكر المعلومات المكتوبة في المنهج الدراسي.

✓ تزداد أهمية الصورة طالما كانت مرتبطة ارتباطاً وثيقاً باهتمامات الطلاب وميولهم، كما أنها ذات قيمة انفعالية عالية التأثير أكثر من الألفاظ المجردة.

✓ تحمل في طياتها معلومات متعددة عكس استخدام الألفاظ المجردة، وإعطاء مدلولات حسية تغني من الحديث وكتابة سطور كثيرة.

✓ مساعدة المعلم على تنوع طرق تدريسه، وإبعاد الطلاب عن الملل والرتابة التي تتسرب إليهم نتيجة التعليم اللفظي.

✓ تشرح بوضوح العلاقات بين الأشياء، وشحذ الذاكرة في استنكار الأشياء الغائبة عن مجال معرفته.

✓ تحفيز الطالب على قبول المادة الدراسية، وحثه على العودة إلى الدرس وتحصيله.

✓ المساهمة في التوجيه السلوكي للطفل ومنحه فكرة عن العالم الذي يعيش فيه.

✓ تحدد مفهوم الكلمات واختيارها في ظل معايير صورية مختلفة.

✓ تسمح للطالب بالخوض في تجارب تمتاز بقدرتها على إثارة الحماسة لديه، وتسهم في لفت انتباه الطلاب وإثارة اهتمامهم.

ثالثاً: أهمية التعليم بالصورة:

يفترض العديد من التربويين أن حوالي ٨٠٪ أو ٩٠٪ من خبرات الفرد يكتسبها من خلال حاسة البصر، وفقاً لمبدأ سيكولوجي، يدرك الفرد الأشياء التي يراها بوعي أفضل وأكثر وضوحاً، مما إذا قرأ عنها، أو سمع عنها من شخصٍ آخر، فالصورة قادرة على تطوير جميع عناصر العملية التعليمية والتربوية، مما يجعلها أكثر فعالية وكفاءة، فالصورة لم تعد وسيلة إضافية، بل أصبحت مهمة في العملية التعليمية بسبب الأدوار التي تقوم بها، بما في ذلك:

١. تساعد الصورة على تنوع طرق التعلم، وتمكن المعلمين من التعامل مع الفروق الفردية بين الطلاب، فلكل طالب مستوى ذكاء خاص به، مختلف عن باقي زملائه، ويسهم التنوع في طرق التعلم الذي تتيحه الصورة من إشباع رغبات جميع الطلاب، وتحقيق جميع الأهداف التربوية.

٢. تجعل الصورة الطلاب أكثر استعداداً لقبول المادة العلمية؛ لأنها تسهم في تلبية رغبة المتعلم بتقوية وتحسين مهاراته، على سبيل المثال، نجد الطلاب أكثر ميلاً إلى مشاهدة الأفلام المقتبسة عن روايات من قراءة الرواية نفسها، فالصورة تضاعف استيعاب الطلاب للمعلومات من أن يتم سردها بالألفاظ مجردة، واستعانة المعلم بالصورة تنقل الخبرات اللازمة للطالب، وتجعله أكثر استعداداً للتعلم.

٣. تشحذ الصورة اهتمام الطالب النابع من احتياجاته ورغباته، حيث إن الصور أو الرسوميات أو الأفلام، أو المجسمات أو غيرها تشرح معارف مختلفة بطريقة مختصرة وبمبسطة، يتمكن الطالب من إشباع رغباته، وتحقيق أهدافه، وكلما كانت الصورة أقرب إلى نشأته الاجتماعية؛ كان دورها التربوي أفضل.

٤. تحث الصورة الطالب على إشراك كافة الحواس في الدراسة والفهم، وتشحذ عقله نحو التفكير والتحليل، وهذا ما يجعله متقبلاً وقادراً على الملاحظة، واتباع المنهج العلمي في التعلم، والحكم، والتقييم، والوصول إلى حل المشكلات على اختلاف أنواعها.

رابعاً: دور الصورة البصرية في العملية التعليمية:

تعد حاسة البصر أكثر الحواس دقة وحساسية وتأثراً بالواقع المحيط، وأسبق الحواس إلى إدراك هذا الواقع، فمن خلال العين يستطيع الإنسان الاحتكاك مباشرة بالواقع، لا أحد ينكر مدى فاعلية وأهمية الصورة البصرية في العملية التعليمية، وبالرغم من أهمية الصورة البصرية في العملية التعليمية؛ فإن دورها في العملية التعليمية في الوطن العربي يتصف بالوهن؛ نتيجة للسيطرة اللغوية على البصر، والتعقد المنهجي الذي تفرضه مقاربات الصورة بأنواعها وأنماطها المختلفة. مع التطور التكنولوجي أصبحت الصورة المفتاح السحري للثقافية في عصرنا الحالي؛ نتيجة سيطرت القنوات وشبكات الاتصال، فلا تحتاج الصورة إلى إرفاق مفاهيم لغوية معها لتوضيحها ونفوذها إلى إدراك المتلقي (الطالب)؛ بل هي خطاب موجز وكامل يمتلك كل المقومات الأخرى لإحداث تأثير فعال، وقد كثرت الدراسات التي تناولت الجانب التجريبي لتأثير الصورة، حيث أظهرت إحدى نتائج الدراسات أن نجاح التأثير يبلغ أشده من خلال إثارة الصور البصرية والحركية، يليها إثارة الصور السمعية بنسبة نجاح ٤٦.٨٪، وإثارة حاسة الشم الصور بنسبة نجاح ٣٩.٣٪، يليه إثارة حاسة اللمس بالصور بنسبة نجاح ٣٥.٥٪، ثم يليه إثارة الألم والتغيرات الباطنية بنسبة نجاح ٣٠.٧٪، وأخيراً إثارة حاسة التذوق بالصور بنسبة نجاح ١٤.٢٪^(٢٨). وبالتالي، كلما انخفضت الثقافة البصرية التي تستند إلى الرؤية والملاحظة والقراءة؛ ضعفت الفنون البصرية؛ لأن الثقافة التي يكتسبها المرء عادةً تجعل من يتبناها كثافة أقرب إلى العاطفة؛ لأن في الكلمة توجد شحنة تساعد في التكوين العاطفي للإنسان، في حين يستطيع من يمتلك ثقافة بصرية جيدة استخدام الألوان في خدمة المجتمع إعلامياً، ومن ليس لديه ثقافة بصرية؛ لا يمكنه استخدام الصورة، وإذا استخدمها فهو غالباً لا يجيد استخدامها^(٢٩). ومع وجود الكثير من المعاني في عالم اليوم، نجد لها شكل بصري بجانب الشكلين الشفاهي والكتابي، فالصور قادرة على نقل المعلومات باختصار وبشكل أسرع وأكثر ثباتاً في الذهن، وتؤثر على الأسلوب والاتجاهات الفكرية، فمن خلالها يتم تسليط الضوء على كل ما هو مهم، وكل هذه مؤشرات تدل على تأثير الصورة ومدى فاعليتها في العملية التعليمية، كما توفر الصور فرصة لظهور شكل جديد من الكتابة الثقافية المتوفرة في مناطق التفاعل المشترك بين الخبرات الموضوعية والذاتية، ولذلك فإن الثقافة البصرية هي مجال معرفي يعكس اللحظة الحالية في مجال الدراسة بكل ما يصاحبها من تعقيدات، وعليه فإن الاعتماد على حاسة البصر من خلال التعليم بالصور، يؤمن التواصل بين مختلف العناصر، وإن الصورة تشرح المعنى بمجرد النظرة، تماماً كما تشرح الكتابة معناها بالقراءة.

خامساً: فاعلية الصورة البصرية في تنمية الحس الفني لدى الطلاب:

يعد الفن أحد روافد المعرفة والصورة البصرية أحد أدواته، وتشكل الحواس مداخل المعرفة التي يستند إليها الفكر الوجودي للإنسان عن طريق التجارب الحسية البصرية، لذلك فإن الفن ليس فقط للمتعة وإنتاج الصور؛ بل للتواصل بين الناس من مختلف الأعمار والثقافات، وبالتالي يحمل الفنان في إنتاجه رسائل فنية وجمالية، وظيفتها توصيل معاني معينة، بغض النظر عن طبيعة الصور التي تكوينها أصابعه، فهي تمارس الفعل وتتلقى رد الفعل، سواء بالاستحسان والمدح، أم بالنقد. وفاعلية الصورة البصرية تظهر في عملية التلقي، فثقافة الطالب هي سلاحه الفني في التعبير عن مكبوتاته ويجسدها في صور مرئية، ويمثل الفن للطالب وسيلة للتعبير عن أحاسيسه وعواطفه وأفكاره وانفعالاته وهمومه ومشاكله المكبوتة في داخله، أو المرئية أمامه، فالنص المكتوب بدون صورة عبارة عن نظرية دون تطبيق، ويجد الفنان نفسه أمام زخم من الأفكار والمعاني التي يرغب في التعبير عنها بصورة أو برسم لوحة فنية، مع إضافة شرح مكتوب لها كإضافة لغوية. وقد سلطت العديد من الدراسات العلمية اهتمامها في بحث مدى العلاقة بين الصورة واستيعاب المعلومات، ووجدت هذه الدراسات علاقة ارتباط بين المتغيرين، وأن استخدام الصورة في توصيل المعلومات زاد من استيعاب الفرد بنسبة ٣٢٪ عن استخدام الصوت والصورة في آن معاً، وزيادة فترة احتفاظ الفرد بالمعلومات في الذاكرة بنسبة ٢٢٪، فللصورة عدة جوانب منها الجانب التذكيري؛ لأن العقل البشري له دور أساسي في تشغيل المادة البصرية، فالنصف الأيمن من المخ ينتج ويدرك الصور، في النصف الأيسر منه ينتج فهم اللغة، ويتم التكامل بين النصفين من خلال مجموعة من الألياف العصبية التي تربط بينهما^(٣٠).

البحث الثاني: الدراسة الإحصائية:

يتضمن هذا البحث وصفاً لمجتمع البحث وعينتها، وإجراءات بناء أداة البحث وتطويرها، وكيفية تطبيقها على عينة البحث، كما تضمن الأساليب التي تم استخدامها لمعالجة بيانات البحث؛ وسنتناول ذلك بشيء من التفصيل على النحو التالي:

المطلب الأول: عينة، وأداة البحث:

أولاً: عينة البحث، وما تشتمل عليه العينة:

تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية من طلاب الصف الأول الثانوي ملتحقين جميعهم بالمدارس الأهلية بمحافظة المنصور بالعراق، ووقع الاختيار على المدارس الأهلية بالتحديد لأنها تعمل على إلغاء جميع الفوارق الاقتصادية والاجتماعية بين الطلاب، ومن ثم توفر التجانس بين طلاب العينة، ولضمان المستوى الثقافي لدى أولياء أمور طلاب العينة، تم اشتراط ألا يقل مستوى تعليم الوالدين عن الثانوي، وذلك باعتبار أن مستوى تعليم الوالدين يعد مؤشرًا مهمًا على المستوى الثقافي، بلغ عدد العينة (١٢٢) طالبًا وطالبة.

ثانيًا: أدوات البحث:

لنمو العملية التعليمية اعتمدت الدراسة على التزاوج بين طريقة المناقشة والأسئلة الصفية والبيان العملي عند بناء برنامج الخيال الموجه، كمدخل لتنمية الصورة البصرية بالرسم لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وذلك من خلال تحديد:

١- برنامج الخيال الموجه في التدريس:

يعتمد على العمل الإجرائي المهاري والوصول إلى نتائج عملية يستنتجها الطلاب ليخرجون بأفكار فنية مستوحاة من مخيلتهم والبيئة المحيطة، وتسهم في تطوير برنامج الخيال الموجه بالرسم، كما تنمي لدى الطلاب مهارات الصورة البصرية؛ مثل: (التعلم الذاتي والمستمر، التقويم الذاتي، والتعبير عن الذات)، فهي أداة للتدريس والتقويم المستمر معًا.

٢- مكونات برنامج الخيال الموجه:

يتم إعداد برنامج الخيال الموجه في تنمية الصورة البصرية بالرسم لطلبة الصف الأول الثانوي، وفقًا لعدة خطوات، وذلك كما يلي:

- تحديد أهداف برنامج الخيال الموجه.

- تحديد آليات وخطوات تطبيقه.

وفيما يلي شرح لتلك العناصر:

أ- أهداف برنامج الخيال الموجه:

الاعتماد على استراتيجية جالين للخيال الموجه، ويتم الارتكاز عليها في صياغة تجربة برنامج الخيال الموجه، للكشف عن أهداف استثمار وتوجيه الصور الذهنية عند الطلاب في نشاط ممارسة الفن، مما يظفر عنها من معرفة جديدة لدى الطلاب يتم التعبير عنها بالرسم، وتنمية التخيل والابتكار والتعبير والإنتاج الفني، وتستند ممارسة الفن على اكتساب خبرتين؛ وهما التأثير، ويكون هذا من خلال الصور البصرية، والاستجابة والتي تتكون في خيال الطالب من نشاط التخيل، وتمثل العناصر جزءًا أساسيًا لتكوين الأهداف في مجال تعليم الفنون.

ويهدف تطبيق برنامج الخيال الموجه إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التربوية والفنية، وذلك كما يلي^(٣١):

١. التدريس باستخدام برنامج الخيال الموجه لتنمية قدرات التخيل ثلاثي الأبعاد والتفكير الفراغي لدى الطلاب.

٢. تهيئة فرص التعليم الفعال لطلاب الصف الأول الثانوي في المدارس الأهلية، وزيادة قدرتهم على التفكير في العديد من الظواهر بنظرة عميقة مع تحفيزهم لحل المشكلات.

٣. إكساب الطلاب متعة حقيقة في التخيل يتم تطبيقها من حين إلى آخر؛ لتضفي نوعًا من التغيير والمرونة على العملية الدراسية.

٤. تغيير الروتين الصفّي، وتعود الطلاب على ممارسة نشاط صفاء الذهن، وتبديد القلق.

٥. إثراء الصورة الذهنية لدى طلاب الصف الأول الثانوي في المدارس الأهلية، والتي تعد أساسًا لعملية توليد الأفكار الإبداعية.

٦. تنمية الذكاءات المتعددة لدى طلاب الصف الأول الثانوي في المدارس الأهلية؛ مثل الذكاء: (البصري، الفراغي، اللغوي، الذاتي، المنطقي، الحركي، والاجتماعي).

ب- آليات تنفيذ برنامج الخيال الموجه، كالتالي^(٣٢):

مرحلة الإعداد والتخطيط:

١- في البداية يقوم المعلم بإعداد سيناريو التخيل مع مراعاة الشروط التالية:

- تكوين جمل واضحة وبسيطة وقصيرة وقابلة للفهم والاستيعاب، وفي مستوى الفئة الطلابية المستهدفة، بما يسمح للطلاب ببناء صور ذهنية.

- يفضل تكرار الكلمة عدة مرات في أكثر من موضع إذا تطلب الأمر، لوصف حركة كائن معين؛ من أجل مساعدة الطلاب تدريجيًا على تكوين صور ذهنية متحركة.

- وجود وقفات حرة وقصيرة بين العبارات كي يتمكن الطلاب من الانطلاق بخيالهم في عوالم مختلفة يختارونها بأنفسهم، ومن ثم يستطيعون تكوين صور ذهنية لهذه العبارات.

- يجب أن يخاطب سيناريو التخيل جميع الحواس الخمسة لدى الطلاب بصيغ قادرة على إثارة جميع هذه الحواس لديهم.

- تجنّب قدر الإمكان الكلمات المركبة والمزعجة؛ لأنها قد تشتت بناء الصور الذهنية لدى الطلاب.

- التدرج في العودة إلى غرفة الصف.

- إجراء تجربة على السيناريو قبل تنفيذه على الطلاب لتحديد العبارات التي لم تنجح في استحضار الصورة الذهنية للطلاب.

تحديد الفئات المستهدفة: شارك في هذا البرنامج (١٢٢) طالب وطالبة في الصف الأول الثانوي بالمدارس الأهلية، حيث شارك طلبة وطالبات الصف الأول الثانوي بالمدارس الأهلية بمدينة المنصور بالعراق للعام الجامعي (٢٠٢١-٢٠٢٠).

تحديد البرنامج الزمني: استغرق تطبيق برنامج الخيال الموجه (ثمانية عشرة ساعة)، لتضمن مقرر التربية الفنية للصف الأول الثانوي، وتم تقسيمها على ثلاثة أيام بواقع ست ساعات يوميًا.

إعداد المواد المصاحبة: عرض كتب وصور وأفلام قصيرة لمناطق تاريخية وجغرافية، وأشكال هندسية، ولوحات فنية، وبعض نماذج لأعمال فنية تناسب أعمار طلبة الثانوية.

مرحلة التنفيذ والإنجاز: البدء في تنفيذ برنامج الخيال الموجه وقياس مدى استجابة الطلاب الصف الأول الثانوي بالمدارس الأهلية في مدينة المنصور بالعراق لنشاطات برنامج الخيال الموجه، والتعرف على أثره في تنمية مهارات الصورة البصرية لديهم، وذلك من خلال الآتي (٣٣):

١- البدء بتحضير أنشطة تخيلية، تكون عبارة عن مقاطع قصيرة من مواقف تخيلية بسيطة، وذلك قبل البدء بالنشاط التخيلي الرئيسي؛ بغرض تهيئة الطالب ذهنيًا للتخيل ومساعدتهم على التخلص من المشتتات التي تملأ خيالهم والتي جلبوها معهم قبل دخول الفصل.

٢- وينفذ نشاط التخيل بتهيئة الطلاب من خلال شرح مفاهيم نشاط التخيل وأهميته ودوره في تنمية تفكيرهم، ثم مطالبتهم بالهدوء والتركيز ومحاولة بناء صور ذهنية لما سيتمعون إليه، ويفضل عدم التسرع بالبدء في النشاط التخيلي، لا سيما وهم يطبقون الطريقة لأول مرة، ويطلب المعلم من الطلاب أن يأخذوا نفسًا عميقًا ثم يغلقوا أعينهم ويقرأ بصوت عالٍ وببطء، ويقف المعلم في بداية الفصل ولا يفرط في الحركة أثناء الإلقاء حتى لا يشتت انتباه الطلاب، ويمنع تكوين الصورة الذهنية لديهم.

٣- بعد أداء النشاط الرئيسي يقوم المعلم بطرح عدد من الأسئلة على الطلاب والسماح لهم بالحديث عن الصور الذهنية التي بنوها في ذهنهم أثناء التخيل، وبتابع مجموعة من التعليمات؛ مثل منحهم الوقت للحديث عما تخيلوه، وطرح أسئلة حول الصور التي قاموا ببنائها، والترحيب بكل الإجابات والتخيلات.

٤- يطلب المعلم من الطلاب أن يكتبوا أو يرسموا رحلتهم التخيلية على شكل قصة يعبرون فيها عن الصور الذهنية التي مروا بها في رحلتهم التخيلية، وكنوع من الاحتفال ببعض القصص يتم عرض رسوماتهم على لوحة الحائط أو بقراءتها في الإذاعة المدرسية.

المطلب الثاني: قياس أثر برنامج الخيال الموجه في تنمية الصورة البصرية:

تحقيقًا لهدف الدراسة في تعرف اتجاهات المعلمين نحو الصورة البصرية باستخدام الرسم للصف الأول الثانوي، وبعد الاطلاع على الدراسات ذات العلاقة، والاستفادة منها في صياغة أسئلة الاستبانة؛ قامت الباحثة بتطوير نموذج لاستبانة اعتمدت عليها الدراسة الحالية، لتظهر الاستبانة على النحو التالي:

الجزء الأول: يختص بمجالات الصورة البصرية باستخدام الرسم للصف الأول الثانوي، والتي قد تسهم في تنمية الصورة البصرية بالرسم لدى الطلاب، وفقًا لاستراتيجية جالين عند تصميم برنامج الخيال الموجه (٣٤)، ويجب هذا الجزء عن التساؤل الرئيسي التالي (الأول):

• كيفية تفاعل الطالب وتعبيره الفني وفقًا لمجالات الصورة البصرية بالرسم، لممارسة العمل الفني للصف الأول الثانوي المطبقة في برنامج الخيال الموجه؟.

الجدول رقم (١)

استجابات أفراد عينة الدراسة حول تفاعل الطالب وتعبيره الفني وفقاً لمجالات الصورة البصرية بالرسم، لممارسة العمل الفني في مادة التربية الفنية للصف الأول الثانوي.

مستوى القدرة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات
مرتفع	0.733	1.154	3.664	القدرة على النظر للأشياء والتفكير بأبعادها الثلاثية.
متوسط	0.715	1.285	3.574	القدرة على تطويع الأفكار وتحويل أي شيء يتخيلونه إلى حقيقة على الورق.
متوسط	0.661	1.285	3.303	القدرة على تقدير الأبعاد والنسب بين الأشياء.
متوسط	0.623	1.248	3.115	القدرة على التناسق بين العناصر البصرية والتوازن بينها.
متوسط	0.643	1.214	3.213	القدرة على الرسم البناء والفهم الكامل للمنظور.
متوسط	0.598	1.333	2.992	القدرة على امتلاك المعرفة الكافية بالمواد الفنية وكيفية استخدامها، والاستفادة التامة منها.

ويوضح الجدول رقم (١) تفاعل الطالب وتعبيره الفني، وفقاً لمجالات الصورة البصرية بالرسم، لممارسة العمل الفني في مادة التربية الفنية للصف الأول الثانوي، وعند ترتيب العبارات المتعلقة باستجابات أفراد عينة الدراسة حول تفاعل الطالب وتعبيره الفني، وفقاً لمجالات الصورة البصرية بالرسم لممارسة العمل الفني في مادة التربية الفنية للصف الأول الثانوي، من حيث قيمة الوزن النسبي الأكبر؛ تبين أن العبارة: (القدرة على النظر للأشياء والتفكير بأبعادها الثلاثية)، هي أكثر العبارات أهمية بوزن نسبي بلغ (٠.٧٣٣) بمستوى قدرة مرتفع، بينما كانت العبارة: (القدرة على امتلاك المعرفة الكافية بالمواد الفنية وكيفية استخدامها، والاستفادة التامة منها)، هي أقل العبارات أهمية بوزن نسبي بلغ (٠.٥٩٨) بمستوى قدرة متوسط، وعند دراسة اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول العبارات المتعلقة بمدى تفاعل الطالب وتعبيره الفني وفقاً لمجالات الصورة البصرية بالرسم، لممارسة العمل الفني في مادة التربية الفنية للصف الأول الثانوي؛ تبين أن عبارة واحدة جاءت في مستوى القدرة المرتفع، وخمسة عبارات جاءت في مستوى القدرة المتوسط، وهو ما يوضح وجود مستوى متوسط من تفاعل الطالب وتعبيره الفني، وفقاً لمجالات الصورة البصرية بالرسم، لممارسة العمل الفني في مادة التربية الفنية للصف الأول الثانوي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة المتوسط العام (٣.٣١٠) بانحراف معياري (١.٢٥٣)، وهو ما يجيب عن التساؤل الرئيسي الأول للدراسة الذي ينص على: ما هي كيفية تفاعل الطالب وتعبيره الفني، وفقاً لمجالات الصورة البصرية بالرسم، لممارسة العمل الفني للصف الأول الثانوي المطبقة في برنامج الخيال الموجه؟.

الجزء الثاني: يختص بمدى تفاعل العينة المبحوثة وتعبيرهم الفني وفقاً لمجالات الصورة البصرية في مادة التربية الفنية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، ويوضح الجدول رقم (٢) درجة تحقق معايير الصورة البصرية في مادة التربية الفنية لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مدينة المنصور بالعراق، بما يسهم في تنمية الصورة البصرية بالرسم في مادة التربية الفنية، وذلك وفقاً لإجابات العينة المفحوصة تبعاً لنشاط

برنامج للخيال الموجه، ولعل من أبرز معايير الصورة البصرية في مادة التربية الفنية لدى طلاب الصف الأول الثانوي المتحققة، ويجب هذا الجزء عن التساؤل الرئيسي التالي (الثاني):

- ما هي درجة تحقق معايير الصورة البصرية في مادة التربية الفنية للصف الأول الثانوي وفقاً لبرنامج الخيال الموجه في العملية التعليمية؟ حيث إنه لتحقيق الأهداف الإجرائية لبرنامج الخيال الموجه لطلاب الصف الأول الثانوي؛ تم وضع وتحديد الأهداف الإجرائية الخاصة بالبرنامج كما هو مبين في جدول (٢).

الجدول (٢)

استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة تحقق معايير الصورة البصرية في مادة التربية الفنية للصف الأول الثانوي، وفقاً لبرنامج الخيال الموجه في العملية التعليمية

مستوى التحقق	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات
متوسط	0.666	1.229	3.328	تعرف ماهية الفنون البصرية.
متوسط	0.634	1.328	3.172	يناقش أنواع وأشكال الفنون البصرية.
متوسط	0.618	1.373	3.090	يستطيع رسم أي شيء يراه، يتخيله، أو يفكر فيه، بأسلوب واقعي.
متوسط	0.630	1.383	3.148	يستوحيون رسوماتهم من صور أو لوحات أخرى.
مرتفع	0.800	1.044	4.000	يمكن رسم الأشكال كأنها شفاقة، ويستخدم الخطوط الوهمية للمساعدة في عملية الرسم.
مرتفع	0.785	1.038	3.926	لديه معرفة بتشريح الكائن الحي، ومعرفة بالنسب الصحيحة بين أحجام أجزاء الجسم المختلفة.
مرتفع	0.769	1.178	3.844	يفتقر إلى القدرة على الرسم البناء أو جهله بالتشريح البشري أو قواعد المنظور.
متوسط	0.687	1.266	3.434	يمتلك المعرفة الكافية بالمواد الفنية.
متوسط	0.684	1.291	3.418	يجيد استخدام المواد الفنية وتوظيفها بشكل صحيح.
متوسط	0.697	1.356	3.484	يعرف قواعد المنظور ويفهمها فهماً تاماً.

متوسط	0.693	1.248	3.467	لديه معرفة بالنسبة الذهبية وقواعدها.	1
متوسط	0.731	1.297	3.656	يملك مهارة استخدام النسبة الذهبية وتوظيفها بشكل جيد في الأعمال الفنية.	2
مرتفع	0.784	1.302	3.918	لديه مهارة تجميع العناصر البصرية وترتيبها في عمل فني معين.	3
مرتفع	0.733	1.296	3.664	يعرف الأشكال والنسب المنطقية بين العناصر الفنية وقيم التباين والدرجات اللونية.	4
مرتفع	0.752	1.240	3.762	لديه إمكانية تصوير القيم اللونية بصدق ومهارة.	5
مرتفع	0.738	1.337	3.689	يعرف نظرية الألوان، ويتقن استخدام عجلة الألوان بالشكل الصحيح.	6
متوسط	0.695	1.398	3.475	تمتلك مهارة التعامل مع الألوان ومزجها بالطريقة العلمية الصحيحة.	7
متوسط	0.697	1.325	3.484	يستطيع إظهار التدرج في الألوان في لوحة فنية ما دون الاستعانة بالأساليب المختصرة.	8
متوسط	0.695	1.268	3.475	يستخدم التظليل للتأكيد على الشكل وإبرازه.	9
مرتفع	0.793	1.253	3.967	يستطيع تطبيق المساحات المحددة بواسطة الحواف داخل القطعة الفنية، سواء كانت هندسية أو عضوية.	0
مرتفع	0.769	1.279	3.844	ينفذ المشروعات أو المهمات الفنية التي تتطلب حساً جمالياً وتصميمياً.	1
متوسط	0.720	1.365	3.598	لديه قدرة على تصور الأشكال أو الأفكار (خلق صور عقلية)، وترجمتها في عمل فني.	2
متوسط	0.657	1.339	3.287	يستقرأ الأنماط والعلاقات البصرية في البيئة المحيطة ويوظفها.	3

متوسط	0.710	1.391	3.549	يطبق مهارة الاتصال البصري عن طريق مراقبة العمل أثناء الرسم.	4
مرتفع	0.733	1.296	3.664	يميز التفاصيل جيداً، ويمكنه رسم مناظير، أشكال مجسمة، وثلاثية الأبعاد، ومataهات ونماذج المعقدة.	5
مرتفع	0.752	1.240	3.762	يظهر حساسية عالية للون، الخط، الشكل، التكوين، المساحة، العلاقات بين هذه الأشياء.	٦
مرتفع	0.738	1.337	3.689	يمتلك مهارة القص واللصق باستخدام ورق الأبرو الملون والمقص.	7
مرتفع	0.793	1.253	3.967	واعياً بالعوامل والظواهر التي تتحكم في مجاله الإدراكي، ويستقبل الرسائل الجمالية بوضوح.	8
مرتفع	0.769	1.279	3.844	يربط بين أسس وعناصر التصميم وتحقيق أكبر قدر من التجانس بين الأشكال سواء في الأعمال المسطحة أو المجسمة.	9
متوسط	0.720	1.365	3.598	يبدأ في الأغلب بالكليات ثم ينتقل تدريجياً إلى الجزئيات بهدف التحليل والتأمل.	0
متوسط	0.657	1.339	3.287	يسعى إلى جمع العناصر المتشابهة، ويكتشف العناصر المحيطة، ويبحث بها عن نوع من التقارب والتشابه، مما يسهل عليه العمل الفني.	1
مرتفع	0.785	1.038	3.926	يمده عقله بالمعلومات التي لم يستطع تحصيلها من خلال الحواس.	2
مرتفع	0.769	1.178	3.844	يستلهم جزءاً أو عدة أجزاء في الأعمال الفنية الأخرى.	3
متوسط	0.687	1.266	3.434	يستخدم التخيل والتأمل كوسائل للوصول إلى العمل الفني بأبعاده، مما يعزز التعلم الذاتي.	4

متوسط	0.731	1.141	3.656	يحلل ويدرك العلاقات القائمة بين الأجزاء المختلفة للعمل الفني.	5
متوسط	0.718	1.278	3.590	يستلهم أفكار أعماله الفنية من البيئة الطبيعية والمعمارية المحيطة به.	6
متوسط	0.664	1.287	3.320	يملك القدرة على المثابرة حتى ينتهي من العمل الفني.	7
متوسط	0.605	1.243	3.025	يثقل مهاراته في الرسم بممارسته بانتظام.	8
متوسط	0.634	1.264	3.172	يتحمل المسؤولية، وينفذ المهام المتفق عليها.	9
متوسط	0.582	1.355	2.910	يظهر استعداداً للتعلم مدى الحياة، من خلال ممارسة لنشاط التخيل.	0
متوسط	0.654	1.206	3.270	يميل إلى رؤية العناصر البصرية القريبة وكأنها تنتمي إلى بعضها البعض.	١
متوسط	0.636	1.311	3.180	يهتم بأدق التفاصيل للوصول بعمله الفني إلى درجة الإتقان.	٢
متوسط	0.603	1.385	3.016	يعتمد على الإدراك البصري والذاكرة البصرية في تنفيذ أعماله الفنية.	٣
متوسط	0.620	1.363	3.098	تحديد حجم الأشياء بناء على موقعها في اللوحة وإتقان رسم الأبعاد.	٤
مرتفع	0.811	1.007	4.057	يبدأ بالخطوط الأساسية دون أي تفاصيل ليسهل تغيير مكانها وتعديلها.	٥
مرتفع	0.780	1.071	3.902	تدريب على التظليل بشكل مستمر واختيار أماكن الظل والضوء بصورة صحيحة.	٦
مرتفع	0.762	1.222	3.811	تجريب أنواع جديدة من الفن والرسم وعدم الاستمرار في نوع واحد من الفن.	٧
متوسط	0.675	1.268	3.377	يعتمد على التغذية البصرية ومحاولة فهم خطوط الرسم	٨

الأدوات المستخدمة والمميز في كل لوحة.				
يُجرَّب أدوات مختلفة للرسم لاختبار وفهم الأسلوب الذي يود التوجه له في الرسم.	3.402	1.303	متوسط	٩
يُعلَّم أن رسم محيط الكتل يتكون من خطوط فقط.	3.451	1.355	متوسط	٠
يُضَع خطوطاً إرشادية لكل شيء قبل المتابعة.	3.484	1.248	متوسط	١
يُخَطَط لأماكن الظل قبل البدء ويركز على الانتقالات التدريجية.	3.705	1.251	مرتفع	٢
		0.680		
		0.690		
		0.697		
		0.741		

ويوضح الجدول رقم (٢) استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة تحقق معايير الصورة البصرية في مادة التربية الفنية للصف الأول الثانوي وفقاً لبرنامج الخيال الموجه في العملية التعليمية، وعند ترتيب العبارات المتعلقة باستجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة تحقق معايير الصورة البصرية في مادة التربية الفنية للصف الأول الثانوي وفقاً لبرنامج الخيال الموجه في العملية التعليمية من حيث قيمة الوزن النسبي الأكبر تبين أن العبارة: (يبدأ بالخطوط الأساسية دون أي تفاصيل ليسهل تغيير مكانها وتعديلها)، هي أكثر العبارات أهمية بوزن نسبي بلغ (٠.٨١١)، بمستوى تحقق مرتفع، بينما كانت العبارة: (يظهر استعداداً للتعلم مدى الحياة من خلال ممارسة لنشاط التخيل)، هي أقل العبارات أهمية بوزن نسبي بلغ (٠.٥٨٢)، بمستوى تحقق متوسط، وعند دراسة اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول العبارات المتعلقة بدرجة تحقق معايير الصورة البصرية في مادة التربية الفنية للصف الأول الثانوي وفقاً لبرنامج الخيال الموجه في العملية التعليمية؛ تبين أن عشرين عبارة جاءت في مستوى التحقق المرتفع، واثنين وثلاثين عبارة جاءت في مستوى التحقق المتوسط، وتبين أن هناك مستوى متوسط من درجة تحقق معايير الصورة البصرية في مادة التربية الفنية للصف الأول الثانوي وفقاً لبرنامج الخيال الموجه في العملية التعليمية، حيث بلغت قيمة المتوسط العام (٣.٥٤١)، بانحراف معياري (١.٢٦٩)، وهو ما يجيب عن التساؤل الرئيسي الثاني للدراسة الذي ينص على ما درجة تحقق معايير الصورة البصرية في مادة التربية الفنية للصف الأول الثانوي وفقاً لبرنامج الخيال الموجه في العملية التعليمية؟. ويتضح من الجدول السابق أن الممارسة الفنية ضمن برنامج الخيال الموجه، تهدف أساساً إلى فهم دور التخيل في تنمية المهارات الفنية لدى الطلاب، كما أنها تعني استثمار القدرات الذهنية والحسية، وتحويل أفكاره باستخدام مختلف الأدوات والألوان إلى لوحات فنية حتى يتمكن من خلالها الطالب أن يؤدي أنشطة فنية معينة، ويتخذ خلالها العمل الفني شكله المادي في صورة أعمال فنية. بالإضافة إلى أن الإنتاج الفني كميدان للعمليات الإنسانية، يشمل التفكير والإحساس والإدراك والخيال والتعبير، من خلال دمج الخيال بمختلف الحواس البصرية والسمعية والحسية والتذوق والشمية، والتدريب على ممارسة التخيل والتفاعل مع الحواس وترجمتها في شكل أعمال فنية يساهم في تنميتها وتطويرها، كما أنه ينمي لدى الطالب مهارة تكوين رأي خاص يعبر عنه وتنمية المهارة نقدية لدى الطالب يستطيع استخدامها عند التعامل مع المثيرات البصرية والسمعية والحسية وغيرها، ومن خلال الاستمرار في ممارسة الأعمال الفنية، خاصة الرسم تنمي لدى الطالب اللغة البصرية والفنية والحسية التي تساعده في تشكيل إنتاجه وصياغته واكتسابه القدرة على ابتكار أفكار فنية جديدة. تؤدي ممارسة الأعمال الفنية بانتظام إلى تنمية الذكاء الفني لدى الطلاب؛ لما له من دور في بناء الوعي التربوي والخيالي والإبداعي لديهم، وغالباً ما تُعتبر الأعمال الفنية للطلاب، فنوناً مستقلة، ولها دلالات نفسية فردية، تجمع بين الإدراك المعرفي، والإدراك النفسي، ويعد الرسم واحداً من الفنون التي تنقل الصورة الذهنية المباشرة إلى مظهرها الخارجي، وعن طريق الرسم يمكن التعرف على أسلوب تفكير الطلاب، وقياس مهاراتهم الإبداعية، ومن خلال مادة التربية الفنية، يمكن توفير فرصة التنشئة الأخلاقية والفكرية الصحيحة التي يحتاجها كثير من الطلاب، لا سيما المراهقين في مرحلة الثانوية، الذي يصعب التعامل معهم؛ لطبيعتهم النفسية المتقلبة التي تميل إلى التمرد، وهو ما لم يتوفر حتى في بعض المدارس. وتساعد البرامج القائمة على الخيال الموجه في مادة التربية الفنية الطلاب على استغلال طاقتهم الذهنية والبصرية والحسية، وأن يكونوا في تفاعل مستمر مع البيئة المحيطة، حتى يتمكنوا من المشاركة في

المعارض والمسابقات الفنية، بما يحقق مبدأ الموازنة وتحقيق مخرجات تعليمية ذات كفاءة عالية متمثلة بإعداد الطلاب فنياً، معرفياً، مهارياً، وجدانياً، وإشباع حاجات طلاب الصف الأول الثانوي فنياً.

الذاتة:

أدى برنامج الخيال الموجه إلى تنمية وفاعلية مشاركة الطلاب في الأنشطة المختلفة للبرنامج والنقاشات التي كانت تدور بعد كل تدريب على التخيل الموجه، والتي أسهمت في صقل مهارات استخدام الصورة البصرية في الأعمال الفنية لطلاب الصف الأول الثانوي في فترة زمنية قصيرة، من خلال استخدام الصور البصرية للتأثير على مخيلة الطلاب وتوجيهها، واعتمدت الدراسة على استراتيجية جالين للتخيل الموجه لدورها في تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب، ومن ثم فقد قامت الدراسة بالاعتماد على الصور البصرية لمناظر طبيعية ومعمارية تحوي أفراداً؛ لأنها تمثل البيئة المحيطة بالطلاب، وذلك لتنمية الحس البصري والذهني لدى طلاب الصف الأول الثانوي في توظيف العلاقة بين التخيل والصور البصرية لتشكيل رؤية بصرية فنية لدى الطلاب. وتوصلت الدراسة من خلال البحث في الدراسات النظرية والتجريبية إلى أن هناك إمكانية لتصميم برنامج تعليمي قائم على الخيال الموجه لتنمية الصورة البصرية لطلاب الصف الأول الثانوي بالمدارس الأهلية بمدينة المنصور بالعراق (عينة البحث)، حيث يمكن تطبيقها لتنمية الصور البصرية اللازمة لإنتاج أعمال فنية سواء مناظر طبيعية، أو معمارية، أو أشخاص، أو أشكال هندسية، أو رسومات تجريدية من خلال استخدام مختلف الأدوات الفنية والاستخدام الجيد للألوان، وإن الصورة البصرية تتحدد من خلال تصميم بطاقة ملاحظة، وتتضمن: (بنوداً خاصة بالأدوات الفنية المختلفة، وعجلة الألوان، الاستخدام الجيد للحواف، التوظيف الجيد للتظليل، وأثرها على المنتج الفني)، وقد ضمنت الدراسة مجموعة من الجلسات التطبيقية برنامج تعليمي قائم على الخيال الموجه في مجال الرسم بمقرر التربية الفنية، كما أن تقديم أنشطة تطبيقية بالجلسات التابعة لبرنامج الخيال الموجه يمكن استخدامها كمدخل لتنمية الصورة البصرية لطلاب الصف الأول الثانوي بالمدارس الأهلية بمدينة المنصور بالعراق (عينة البحث). كما توصلت الدراسة إلى أن هناك مستوى متوسط من تفاعل الطالب وتعبيره الفني، وفقاً لمجالات الصورة البصرية بالرسم، لممارسة العمل الفني للصف الأول الثانوي في مدينة المنصور بالعراق من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة المتوسط العام (٣.٣١٠)، بانحراف معياري (١.٢٥٣)، وأن هناك مستوى متوسط من تفاعل العينة المبحوثة وتعبيرهم الفني، وفقاً لمجالات الصورة البصرية في مادة التربية الفنية لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مدينة المنصور العراق، حيث بلغت قيمة المتوسط العام (٣.٥٤١)، بانحراف معياري (١.٢٦٩).

التوصيات:

بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، توصي الباحثة بما يلي:

١. ضرورة استخدام استراتيجيات وبرامج تدريس فاعلة، خاصة برنامج التعلم بالخيال الموجه في تدريس مادة التربية الفنية.
٢. تدريب معلمي التربية الفنية على استخدام برامج تدريس فاعلة، خاصة البرامج التي تتخذ من التعلم بالخيال الموجه أساساً لها.
٣. تضمين مناهج وكتب التربية الفنية بدروس ووحدة تعليمية تساعد الطلبة على تنمية الصور البصرية لديهم.
٤. عقد دورات تدريبية مستمرة لمعلمي التربية الفنية في المرحلة الثانوية لتوعيتهم بأهمية تنمية الصورة البصرية لدى الطلاب لدورها الفعال في تشكيل وعي الطلاب وزيادة خبراتهم، وتحسين قدراتهم في التعبير عن أحاسيسهم وانفعالاتهم وأفكارهم بالرسم.
٥. بحث الصعوبات التي تواجه معلمي التربية الفنية عند استخدامهم لبرنامج تعليمي يستند إلى التخيل الموجه في تنمية الصورة البصرية لدى الطلبة واتجاهاتهم نحوها.

المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية:

١. إسماعيل، ناريمان جمعة (٢٠١٧)، "أثر استخدام استراتيجية جالين للتخيل الموجه على تنمية بعض مهارات التفكير التحليلي في العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"، المجلة المصرية للتربية العلمية، الجمعية المصرية للتربية العلمية، المجلد (٢٠)، العدد (٢).
٢. السري، ميغاد جاسم، وعباس، غفران جاسم (٢٠١٧)، "أثر استراتيجية التخيل الموجه في تحصيل مادة الرياضيات لدى طالبات الصف الثاني المتوسط"، مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العدد (٤)، العراق.
٣. الصيداوي، غسان رشيد، وحسن، لينا فؤاد جواد (٢٠١٧)، "فاعلية استراتيجية التعلم بالتخيل الموجه في التحصيل الرياضي"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية، العدد (١٢٩)، العراق.

٤. العبايجي، ندي فتاح، والزيدي، نعيمة يونس (٢٠١٩)، "تصميم برنامج تربوي قائم على استراتيجية التخيل العلمي الموجه لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مدينة الموصل"، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد (٢٦)، العدد (١).
٥. العفون، نادية حسن (٢٠١٢)، "اتجاهات الحديثة في التدريس وتنمية التفكير"، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٦. جبر، هبة محمد إبراهيم (٢٠٢٠)، "فاعلية استخدام استراتيجية التخيل الموجه في منهج اللغة الفرنسية لتنمية مهارات التفكير التأملي والاتجاهات البيئية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي"، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (٤٤)، الجزء الثالث، مصر.
٧. أمبوسعيد، عبد الله، والبلوشي، سليمان (٢٠٠٩)، "طريق تدريس العلوم: مفاهيم وتطبيقات علمية"، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر.
٨. شحاته، حسن سيد حسن (٢٠٠٧)، "استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة وصناعة العقل العربي"، الدار المصرية للنشر والتوزيع، الطبعة.
٩. صالح، إفتكار أحمد قائد (٢٠١٧)، "فاعلية استراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارات التفكير البصري في العلوم لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في المدارس اليمينية، مجلة الدراسات الاجتماعية، المجلد (٢٣)، العدد (٢).
١٠. عباد، وداد (٢٠١٨)، "قابلية الصورة البصرية في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلم"، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، مخبر الدراسات الإعلامية والاتصالية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، المجلد (٥)، العدد (٤).
١١. عرفة، مازن (٢٠٠٧)، "سحر الكتاب وفتنة الصورة: من الثقافة النصية إلى سلطة اللامرئي"، دار التلوين للتأليف والترجمة والنشر،
١٢. عكيلا، محمد تحسين داوود (٢٠١٨)، "أثر توظيف استراتيجية التخيل الموجه في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في مادة العلوم والحياة لدى طلاب الصف الثالث الأساسي بغزة"، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
١٣. فتوح، محمود (٢٠١٨)، "دور الصورة البصرية في العملية التعليمية لدى الطفل: تأملات في تجربة فنان تشكيلي"، المجلة التعليمية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة جيلالي ليايس سيدي بلعباس، الجزائر، المجلد (٥)، العدد (٢).
١٤. فتوح، محمود (٢٠١٨)، "فاعلية الصورة البصرية في ثقافة الطفل: تأملات في تجربة فنان تشكيلي"، المجلة الصورة والاتصال، مخبر الاتصال الجماهيري وسيمولوجيا الأنظمة البصري، جامعة وهران ١ أحمد بن بلة، الجزائر، المجلد (٢)، العدد (٥).
١٥. محمد، فايز محمد منصور (٢٠١٦)، "فاعلية استخدام استراتيجية التخيل الموجهة في تدريس بالهندسة الفراغية في تنمية المفاهيم الرياضية ومهارات التفكير التأملي والاتجاه نحو مادة الرياضيات لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة"، مجلة تربويات الرياضيات، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، المجلد (١٩)، العدد (٤).
١٦. موسى، سندس محمد (٢٠١٦)، "أثر توظيف استراتيجية التخيل الموجهة على تنمية الأداء التعبيري لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي"، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، البحث العلمي والدراسات العليا.
١٧. هاشم، هاجر أحمد (٢٠١٩)، "أثر استخدام استراتيجية التعلم التخيلي في تدريس مادة التاريخ على التحصيل لدى طالبات المرحلة الإعدادية في العراق"، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية

1. Al- Golabi, Marwa Mahdi Ahmed (2021), "The effect of guided imagination strategy using Google Classroom on achievement and imaginative thinking skills of biology among scientific fourth graders", Turkish Journal of Computer and Mathematics Education Vol.12 No,13.
2. Al Amiry, Zainab Aziz and Al- Kurji, Khaled Hussein Hatem (2019), "The Impact of the strategy of Guided Imagination in academic achievement of Second Grade Female Students in Chemistry and Visual Intelligence", Option, Department of Human Sciences and Research Division, Experimental Faculty of Sciences, University of Zulia, Vol. 35, Special No, 19.
3. Al- Amraji, Jamal al-Din Ibrahim Mahmoud (2017), "The Effectiveness of Using Imaginary Trips in Teaching Social Studies for Middle Years on the Development of Concepts, Analytical Thinking and the Attitude toward Subject Matter among Pupils", International Journal of Educational Research, Issue (4),
4. Al- Shammari, Mashi bin Muhammad (2011), "A Strategy in Active Learning", 1st Edition, General Administration of Education in Al-Hail Region, Kingdom of Saudi Arabia.
5. Ambo Saidi, Al- Balushi, Sulaiman Bin Mohammed (2011): Methods of Teaching Science Concepts and Practical Applications, 2nd Floor, Dar Al-Masirah, Amman.

6. Dharmayana, Wayan and Shaddri, Issrahli (2019), "The Effect of Guided Imagery Techniques to Decrease Students' Anxiety in Group Counseling Activities", Advances in Social Science, Education and Humanities Research, 3rd Asian Education Symposium (AES), volume 25.
7. Naftali Rosenfeld and Shlomo Kaniel, (2011), "IMAGE OF A CONCEPT: THE ABSTRACT VISUAL IMAGE AND ITS RELATION TO THE GENERAL AND THE SPECIFIC IMAGE", IMAGINATION, COGNITION AND PERSONALITY, Vol. 30 (4).
8. Shure, M. (2002), "I Can Problem Solwe". ICPS (Preschool), Research Press, Eric.
9. Sullivan, Lisa (2006). Guided imagery effects on the mathematics teaching efficacy of elementary preservice teachers, University of New Orleans theses and dissertations.

□ هوامش البحث

- (^١) Dharmayana, Wayan and Shaddri, Issrahli (2019), "The Effect of Guided Imagery Techniques to Decrease Students' Anxiety in Group Counseling Activities", Symposium (AES), volume 25, P 304.
- (^٢) هاشم، هاجر أحمد (٢٠١٩)، "أثر استخدام استراتيجيات التعلم التخيلي في تدريس مادة التاريخ على التحصيل لدى طالبات المرحلة الإعدادية في العراق"، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، ص ٢، ٣.
- (^٣) فتوح، محمود (٢٠١٨)، "دور الصورة البصرية في العملية التعليمية لدى الطفل: تأملات في تجربة فنان تشكيلي"، المجلة التعليمية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة جيلالي ليايس سيدي بلعباس، الجزائر، المجلد (٥)، العدد (٢)، ص ٢٨.
- (^٤) السري، ميعاد جاسم: وعباس، غفران جاسم (٢٠١٧)، "أثر استراتيجيات التخيل الموجه في تحصيل مادة الرياضيات لدى طالبات الصف الثاني المتوسط"، مجلة كلية التربية، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العدد (٤)، العراق.
- (^٥) الصيداوي، غسان رشيد: وحسن، لينا فؤاد جواد (٢٠١٧)، "فاعلية استراتيجيات التعلم بالتخيل الموجه في التحصيل الرياضي"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية، العدد (١٢٩)، العراق.
- (^٦) Al Amiry, Zainab Aziz and Al-Kurji, Khaled Hussein Hatem (2019), "The Impact of the strategy of Guided Imagination in academic achievement of Second Grade Female Students in Chemistry and Visual Intelligence", Option, Department of Human Sciences and Research Division, Experimental Faculty of.
- (^٧) جبر، هبة محمد إبراهيم (٢٠٢٠)، "فاعلية استخدام استراتيجيات التخيل الموجه في منهج اللغة الفرنسية لتنمية مهارات التفكير التأملي والاتجاهات البيئية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي"، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (٤٤)، الجزء الثالث، مصر.
- (^٨) Al-Golabi, Marwa Mahdi Ahmed (2021), "The effect of guided imagination strategy using Google Classroom on achievement and imaginative thinking skills of biology among scientific Vol.12 No, 13.
- (^٩) العبايجي، ندي فتاح: والزبيدي، نعيمة يونس (٢٠١٩)، "تصميم برنامج تربوي قائم على استراتيجيات التخيل العلمي الموجه لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مدينة الموصل"، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد (٢٦)، العدد (١)، ص ٣٨٣.
- (^{١٠}) صالح، إفتكار أحمد قائد (٢٠١٧)، "فاعلية استراتيجيات التخيل الموجه في تنمية مهارات التفكير البصري في العلوم لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في المدارس اليمينية، مجلة الدراسات الاجتماعية، المجلد (٢٣) العدد (٢)، ص ٦٠.
- (^{١١}) Sullivan, Lisa (2006). Guided imagery effects on the mathematics teaching efficacy of elementary preservice teachers, University of New Orleans theses and dissertations, p 43.
- (^{١٢}) Al-Amraji, Jamal al-Din Ibrahim Mahmoud (2017), "The Effectiveness of Using Imaginary Trips in Teaching Social Studies for Middle Years on the Development of Concepts, Analytical Thinking and the Attitude toward Subject Matter among Pupils", International Journal of Educational Research, Issue (4),.
- (^{١٣}) Ambo Saidi, Al-Balushi, Sulaiman Bin Mohammed (2011): Methods of Teaching Science Concepts Masirah, Amman, p 323. and Practical Applications, 2nd Floor, Dar Al-

- (١٤) محمد، فايز محمد منصور (٢٠١٦)، "فاعلية استخدام استراتيجية التخيل الموجهة في تدريس الهندسة الفراغية في تنمية المفاهيم الرياضية ومهارات التفكير التأملي، والاتجاه نحو مادة الرياضيات لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة"، مجلة تربويات الرياضيات، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، المجلد (١٩)، العدد (٤)، ص ٢٤٦.
- (١٥) المرجع السابق نفسه، ص ٢٤٦.
- (١٦) عكيلا، محمد تحسين داوود (٢٠١٨)، "أثر توظيف استراتيجية التخيل الموجهة في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في مادة العلوم والحياة لدى طلاب الصف الثالث الأساسي بغزة"، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، ص ١٤-١٥.
- (١٧) Dharmayana and Shaddri، مرجع سابق، ص ٣٠٥.
- (١٨) Al-Shammari, Mashi bin Muhammad (2011), "A Strategy in Active Learning", 1st Edition, General Administration of Education in Al-Hail Region, Kingdom of Saudi Arabia, p 110
- (١٩) هاشم، مرجع سابق، ص ١٣-١٤.
- (٢٠) موسى، سندس محمد (٢٠١٦)، "أثر توظيف استراتيجية التخيل الموجهة على تنمية الأداء التعبيري لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي"، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، البحث العلمي والدراسات العليا، ص ٢٨-٢٩.
- (٢١) العفون، نادية حسن (٢٠١٢)، "اتجاهات الحديثة في التدريس وتنمية التفكير"، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص ٢٧١.
- (٢٢) شحاته، حسن سيد حسن (٢٠٠٧)، "استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة وصناعة العقل العربي"، الدار المصرية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة، ص ٤١.
- (٢٣) Shure, M. (2002), "I Can Problem Solwe". ICPS (Preschool), Research Press, Eric, p. 54
- (٢٤) عباد، وداد (٢٠١٨)، "قابلية الصورة البصرية في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلم"، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، مخبر الدراسات الإعلامية والاتصالية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر، المجلد (٥)، العدد (٤)، ص ٧٣.
- (٢٥) فتوح، مرجع سابق، ص ٣٠.
- (٢٦) Naftali Rosenfeld and Shlomo Kaniel, (2011), "IMAGE OF A CONCEPT: THE ABSTRACT VISUAL IMAGE AND ITS RELATION TO THE GENERAL AND THE SPECIFIC IMAGE", IMAGINATION, COGNITION AND PERSONALITY, Vol. 30 (4), P 364.
- (٢٧) فتوح، محمود (٢٠١٨)، "فاعلية الصورة البصرية في ثقافة الطفل: تأملات في تجربة فنان تشكيلي"، المجلة الصورة والاتصال، مخبر الاتصال الجماهيري وسيميولوجيا الأنظمة البصري، جامعة وهران ١ أحمد بن بلة، الجزائر، المجلد (٢)، العدد (٥)، ص ٣.
- (٢٨) فتوح، محمود، مرجع سابق، ص ٣٢-٣٥.
- (٢٩) عرفة، مازن (٢٠٠٧)، "سحر الكتاب وفتنة الصورة: من الثقافة النصية إلى سلطة اللامرئي"، دار التلوين للتأليف والترجمة والنشر، الطبعة الأولى، دمشق، سوريا، ص ٢٥.
- (٣٠) فتوح، مرجع سابق، ص ٣٤.
- (٣١) أمبوسعيدي، عبد الله، والبلوشي، سليمان (٢٠٠٩)، "طريق تدريس العلوم: مفاهيم وتطبيقات علمية"، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والطباعة، عمان، ص ٣٢٤-٣٢٥.
- (٣٢) محمد، مرجع سابق، ص ٢٤٣-٢٤٥.
- (٣٣) أمبوسعيدي، والبلوشي، مرجع سابق، ص ٣٣٢-٣٣٤.
- (٣٤) إسماعيل، ناريمان جمعة (٢٠١٧)، "أثر استخدام استراتيجية جالين للتخيل الموجهة على تنمية بعض مهارات التفكير التحليلي في العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"، المجلة المصرية للتربية العلمية، الجمعية المصرية للتربية العلمية، المجلد (٢٠)، العدد (٢)، ص ١١٩.